دار ابن خزيمة

تيسير الوصول إلى فوائد وثمرات الصلوات الخمس

عبدالله بن علي الجعيثن

خصوم خاص للميسرين وفاعلي الخير

الرياض - الملز - شارع الإحساء - غرب حديقة الحيوان

هاتف: ٤٧٦٩٩٣٢ - فاكس: ٤٧٦٠٧٩٥

البراء ٤٦٥٢٤٣٢ الإعلامية

بين يديك - أخي المسلم - أحرف يسيرة في ثمرات وفوائد التبكير إلى المسجد وانتظار الصلاة، كتبتها شحذاً لهمّتك وترغيباً لك في ذلك.

١- فمنها أن منتظر الصلاة لا يزال في صلاة ما انتظرها، قال عليه الصلاة والسلام: «لا يزال أحدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة»، متفق عليه، وفي رواية للبخاري: «لا يزال العبد في صلاة ماكان في المسجد ينتظر الصلاة».

٢- أن الذي ينتظر الصلاة تصلي عليه الملائكة وتدعو له بالمغفرة والرحمة مادام في مصلاه مالم يحدث أو يؤذ، قال عليه الصلاة والسلام: «الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه مالم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه» متفق عليه، وفي رواية للبخاري: «**ما لم يحدث فيه مالم يؤذ فيه**».

٣- أنّ انتظار الصلاة بعد الصلاة سبب في محو الخطايا ورفع الدرجات وهو من الرباط، قال عليه الصلاة والسلام: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط فذلكم الرباط»، رواه مسلم.

٤- أنّ في التبكير إلى المسجد ضماناً لإدراك صلاة الجماعة التي تفضل على صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة كما في حديث ابن عمر المتفق عليه.

٥- أنّ المبكر إلى المسجد يدرك تكبيرة الإحرام مع الإمام، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براء تان: براءة من النار وبراءة من النفاق» رواه الترمذي، وحسّنه ابن مفلح والألباني.

٦- إدراك الصف الأول، الذي قال عنه النبي ﷺ: «لو يعلم الناس مافي النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا» متفق عليه، وقوله: «**يستهموا**» أي: يضربوا قرعة، وقال عليه الصلاة والسلام: «خير

صفوف الرجال أوّلها وشرّها آخرها» رواه مسلم، وقال أيضاً «إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدّم» رواه النسائي، ورواه ابن ماجه بلفظ: «الصف الأول» وصححه الألباني، وكان ﷺ يستغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثاني مرة، رواه أحمد وصححه الألباني.

٧- حضور ماقد يكون من مجالس الذكر قبل إقامة الصلاة من دروس علمية أو حديث الإمام أو غيره، فيحظى بفضل مجالس الذكر: من تنزّل السكينة وغشيان الرحمة وإحاطة الملائكة بأهلها وذكر الله لهم فيمن عنده، كما في حديث أبي هريرة وأبي سعيد عند مسلم في «صحيحه».

٨- إدراك التأمين وراء الإمام في الصلاة الجهرية، وفي ذلك فضل عظيم، قال ﷺ: «إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا: آمين، فإن من وافق قوله قول الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه» متفق عليه، واللفظ للبخاري، وفي رواية لهما: «إذا قال أحدكم: آمين وقالت الملائكة في السماء: آمين فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ماتقدم من ذنبه».

٩- أنّ المبادر إلى المسجد يتمكّن من الإتيان بالنوافل المشروعة بين الأذان والإقامة، المقيّد منها وهي راتبة الفجر والظهر، والمطلق وهو مادل عليه حديث: «بين كل أذانين صلاة، لمن شاء» متفق عليه، والمراد بين كل أذان وإقامة، وحديث: «مامن صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان» رواه ابن حبان وصححه الألباني، وغيرهما من الأحاديث.

١٠- أنّ المبادرة إلى الصلاة دليل على تعلق القلب بالمسجد، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» فذكر منهم: «ورجل معلّق قلبه بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه» متفق عليه واللفظ لمسلم.

١١- أن التبكير إلى المسجد وانتظار الصلاة سبب في حضور القلب في الصلاة وإقبال المرء على صلاته وخشوعه فيها - الذي هو لبّ الصلاة - وذلك أنه كلما طال مكثه في المسجد وذكر الله زالت مشاغله ومتعلقاته الدنيوية عن

قلبه وأقبل على ما هو فيه من قراءة وذكر، بخلاف المتأخر فإن قلبه لا يزال مشغولاً بما هو فيه من أمور الدنيا، ولذا فإنك تلاحظ أن أوائل الناس دخولاً المسجد هم أواخرهم خروجاً، وأواخرهم دخولاً المسجد هم أوائلهم خروجاً - في الغالب - وما ذلك إلا لما ذكرته، وقد قال عليه الصلاة والسلام مبيناً أهمية الخشوع وحضور القلب في الصلاة: «إن الرجل لينصرف وماكتب له إلا عشر صلاته، تسعها، ثمنها، سبعها، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها، نصفها» رواه أحمد، وحسنه الألباني.

١٢- أنّ المبكر إلى الصلاة يتمكن من قراءة القرآن بين الأذان والإقامة، وفي تلاوته فضل عظيم، قال النبي ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»، رواه الترمذي من حديث عبدالله بن مسعود، وقال: هذا حديث حسن صحيح وصححه الألباني.

١٣- إنّه يتمكن من الدعاء بين الأذان والإقامة، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»، رواه النسائي وصحّحه ابن خزيمة، وكذلك يتمكّن من الإتيان بأذكار الصباح والمساء في وقت الفجر والمغرب.

١٤- إن من يأتي مبكراً - غالباً - يأتي إلى الصلاة بسكينة ووقار، فيكون ممتثلاً أمر النبي ﷺ، بخلاف المتأخر فإنه - غالباً - يأتي إليها مستعجلاً غير متصف بالسكينة والوقار، مخالفاً قوله عليه الصلاة والسلام: «إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة، ولا تأتوها وأنتم تسعون...» متفق عليه وفي رواية للبخاري «ولا تسرعوا».

أسأل الله تعالى - أن يجعلني وإياك من السابقين إلى الخيرات، وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

كتبه: عبدالله بن علي الجعيثن